CDRI
Coalition for Disaster Resilient Infrastructure

الاستجابة لفيروس كوفيد- 19

بوني، ماهاراشترا

السياق

مع استمرار العالم في مواجهة فيروس كورونا المستجد، لا تزال الاستجابات الفعالة للوباء تمثل تحديًا للعديد من البلدان. و الهند ليست استثناء. فالهند، وهي دولة ذات تنوع كبير، تختلف اختلافًا كبيرًا من ولاية إلى أخرى، بل حتى من مدينة إلى أخرى. وعلى الرغم من أن خصائص المرض وطرق انتقاله الرئيسية متشابهة في جميع أنحاء العالم، إلا أن هناك عوامل محلية قد تحدد مسار المرض، مثل الكثافة السكانية وأنماط التفاعل الاجتماعي وإمكانيات أنظمة الصحة العامة المحلية. ففي العديد من الأماكن، تؤدي الابتكارات القائمة على مبادرات ووسائل محلية، بجانب التحلي بالالتزام، إلى قصص نجاح ملهمة.

تعتبر مدينة بوني أحد الأمثلة الهندية على النجاح النسبي في التعامل مع انتشار وباء كوفيد19-. فبوني هي ثاني أكبر مدينة في ولاية ماهاراشترا التي تقع على الساحل الغربي للهند. يقدر عدد سكان مدينة بوني بـ 6.6 مليون نسمة في عام 2020، وبذلك يكون عدد سكانها أكبر من عدد سكان دولة فنلندا ويعيش هؤلاء السكان على مساحة تبلغ خمس مساحة لندن. وتخضع مدينة بوني لإدارة مؤسسة بلدية بوني، وهي مقسمة إلى خمس مناطق تضم 15 وحدة محلية.

وعلى الرغم من أن الكثافة السكانية المرتفعة لمدينة بوني تشكل تهديداً، إلا أن المدينة تتمتع أيضاً بنقاط قوة فريدة، فهي تحتوي على شبكة واسعة ونشطة من منظمات المجتمع المدني التي لها تاريخ طويل في العمل مع السكان المحليين، ولا سيما في المستوطنات العشوائية المنتشرة بها، فضلاً عن ارتفاع معدل معرفة القراءة والكتابة (86٪)، الأمر الذي يوفر فرصًا كبيرة لمواجهة التحدي الذي يمثله الوباء.

مدينة بوني: لمحة عامة

تم اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كوفيد – 19 في مدينة بوني في التاسع من مارس 2020. وقد أنشأت المدينة فريقاً متخصصاً لمواجهة فيروس كوفيد – 19 و منشأة عزل بسعة 106 سريراً.

وتم عقد اجتماعات مع رؤساء الدوائر والمستشفيات الحكومية وممثلي الشعب لوضع خطة للاستعداد لمواجهة الوباء.

بعد اكتشاف أول حالة في المدينة، لم تمض سوى 48 يوماً حتى تجاوز عدد المصابين عتبة الألف مصاب، ثم قفز العدد ليتجاوز 2000 مصاب بعد مرور 11 يوماً فقط [٢]. وقد تم اتخاذ قرار بتحديد بؤر انتشار الوباء داخل المدينة والتركيز عليها للسيطرة على انتشاره في المجتمع.

وقد حددت حكومة المدينة خمسة مناطق تشهد أعلى معدلات إصابة في المدينة ووضعت خطة العمل للمناطق الأكثر إصابة من أجل علاج الأسباب الجذرية لانتشار وباء كوفيد19- في هذه المناطق[3]. وقد تم الإبلاغ عن وجود أعلى معدل إصابات من مستوطنات الأحياء العشوائية الفقيرة داخل هذه المناطق. وكان من المفهوم أن عدم وجود مساحة داخل هذه المستوطنات يجعل من الصعب تنفيذ إجراءات التباعد الإجتماعي بشكل مناسب، وهكذا كان الحال أيضاً في أماكن مثل دهارافي- أكبر حي فقير في آسيا، والذي يقع في مومباي، وهي المدينة التي تشهد أعلى معدل حالات إصابة بفيروس كوفيد19- في الهند، والتي شهدت انتشار الفيروس مبكراً.

1. https://worldpopulationreview.com/world-cities/pune-population/
2. https://timesofindia.indiatimes.com/city/pune/in-just-11-days-areas-in-pmc-limits-add-1000-covid-cases/articleshow/75612047.cms
3. Bhavani Peth, Kasba-Vishrambaugwada, Dhole Patil Rd, Yerwada-Kalas-Dhanori, and Shivaji Nagar-Ghole road

الابتكارات والنتائج

اشتركت إدارة لولاية والحي والمدينة معاً في تحمل مسؤولية الموقف.

وضعت حكومة المدينة خطة للاستعداد والاستجابة أطلقت عليها اسم «بوني خالية من كوفيد»

وضعت «خطة عمل للمناطق الأكثر إصابة» مدعومة من قوات الشرطة المحلية.

ركزت التدخلات الطبية على تتبع المخالطين وإجراء الاختبارات على نطاق واسع.

قامت الفرق بتنفيذ فحوصات من منزل لآخر لجميع الأسر في المناطق الأكثر إصابة.

تم تأمين الإمدادات الغذائية وخدمات التعقيم والمياه والصرف الصحي بانتظام في المناطق عالية الخطورة.

شارك في هذه الإجراءات جميع الأطراف المعنية مثل المسؤولين الحكوميين ومنشآت البنية التحتية القائمة والمواطنين العاديين.

قامت الشرطة بإدارة إجراءات التشغيل العادية وهيكل الإبلاغ الهرمي من خلال تطبيق «واتسأب».

حرصت إدارة الولاية والمنطقة والمدينة على تحمل مسؤولية الموقف معاً، حيث التقى المسؤولون مع مختلف الأطراف المعنية بما في ذلك المستشفيات الخاصة ومجموعات المجتمع المدني.

حيث التقى المسؤولون مع مختلف الأطراف المعنية بما في ذلك المستشفيات الخاصة ومجموعات المجتمع المدني.

وضعت حكومة المدينة خطة استعداد واستجابة للتعامل مع الأزمة، أطلقت عليها «بوني خالية من كوفيد»، وقد شملت تلك الخطة مختلف التدخلات. وقد تطلب تفعيل هذه الخطة الاشتراك مع الجهات المانحة المحلية، ومجموعات المجتمع، والبرامج القائمة لتعبئة الموارد والقدرات المطلوبة.

وفي إطار الخطة الشاملة، ركزت «خطة العمل للمناطق الأكثر إصابة» على التدخلات الطبية والإمدادات، والدعم من خلال توفير خدمات المياه والصرف الصحي، وتخطيط المواد الغذائية والمأوى ورفع الوعي لدى الجمهور بدعم من قوات الشرطة المحلية.

لقد كان الاهتمام كبيراً. وقد ركزت التدخلات الطبية على تتبع المخالطين وإجراء الاختبارات على نطاق واسع، مع التركيز على الأشخاص المخالطين للحالات المؤكدة سواءُ بدرجات خطورة مرتفعة أو منخفضة. وقد أنشأت المدينة أكشاكاً مخصصة لرعاية مرضى كوفيد في المناطق الأكثر إصابة و خصصت 10 سيارات إسعاف مخصصة للاستجابة في الوحدات المحلية. كما خصصت ٧٥ فريقًا لكل وحدة محلية للخمس وحدات محلية الأكثر إصابة و 25 فريقًا في الوحدات المحلية العشرة المتبقية.

كان العمل شاقًا للغاية وتم بأيدي كوادر محلية، حيث قامت هذه الفرق بإجراء فحوصات من بيت لآخر لجميع الأسر في المناطق الأكثر إصابة. كما تم وصف الأدوية المعززة للمناعة، وفقًا لإرشادات الدولة بشأن التعامل مع الأشخاص الذين تظهر عليهم الأعراض. وقد تم إخراج الأشخاص الذين تظهر الاختبار أن نتائجهم سلبية، مع إعطائهم حزمة أغراض تتكون من خمس كمامات، مطهر، صابون ومطهر للأرضية. وقد حاولت المدينة ضمان الرعاية الطبية والغذائية والنفسية والاجتماعية الشاملة لأولئك الذين كانت نتائج فحوصات كوفيد19- التي أجريت لهم إيجابية. ومن أجل زيادة تحديد الحالات إلى أقصى حد ممكن، اعتمدت المدينة أنظمة موحدة للاختبار الجزيئي، مدعومة بضمان الوصول إلى الكواشف والمعدات اللازمة.

وبجانب التدابير الاحترازية، تم توخي الحذر الشديد للتأكد من عدم وجود نقص في الإمدادات الغذائية. كما قام عمال البلدية بتطهير المناطق الأكثر إصابة، وتم تأمين خدمات المياه والصرف الصحي في المناطق عالية الخطورة. وفي المناطق الخاضعة لتدابير احتواء الوباء، تم استخدام المدارس كملاجئ ليلية وقامت المطابخ المركزية بتوفير الطعام المطبوخ حتى لا يضطر الناس إلى الخروج لشراء السلع من محلات البقالة.

قامت مؤسسة البلدية بعرض أرقام خطوط المساعدة في جميع الأماكن البارزة. كما قامت بإنشاء قنوات اتصال ثنائية الاتجاه لمشاركة المعلومات المجتمعية والعامة مثل الخطوط الساخنة التي تعمل على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع (متاحة عبر الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية) ووسائل التواصل الاجتماعي والبرامج الإذاعية سريعة الاستجابة، مع أنظمة للكشف عن المعلومات الخاطئة والرد عليها وتصحيحها بسرعة.

كان من المهم إشراك جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الجهات الفاعلة في الحكومة ومنشآت البنية التحتية القائمة وكذلك المواطنين العاديين. وقد لعبت شرطة بوني دورًا مهمًا في هذه الخطة، حيث خصصت 7500 ضابط شرطة خاصة مع إعطائهم بعض السلطات المحددة لمساعدة الشرطة في إدارة التجمعات الصغيرة، والأماكن ذات الكثافة السكانية العالية و الأماكن التي يوجد بها أكثر من خمس حالات إيجابية. وقد تم تكليف ضباط الشرطة الخاصة بتوفير الخدمات الأساسية ونشر الوعي حول معايير التباعد الاجتماعي والإغلاق. في المستقبل، قد يصبح ضباط الشرطة الخاصة هؤلاء متطوعين لدعم مراكز رعاية مرضى كوفيد.

تم وضع إجراءات التشغيل القياسية للمدينة، ووضعت الشرطة هيكل إبلاغ هرمي تمت إدارته من خلال مجموعات على تطبيق واتسأب.

النتائج وسبل المضي إلى الأمام

من خلال هذه الإجراءات، استطاعت المدينة أن تبطئ من وتيرة انتشار العدوى بنجاح في الأماكن الأكثر انتشاراً، ويتضح ذلك من انخفاض عدد الحالات النشطة كما هو موضح في الرسم البياني رقم 1 أدناه.

توزيع الحالات الإيجابية على الوحدات المحلية

بتاريخ 21 يونيو 2020

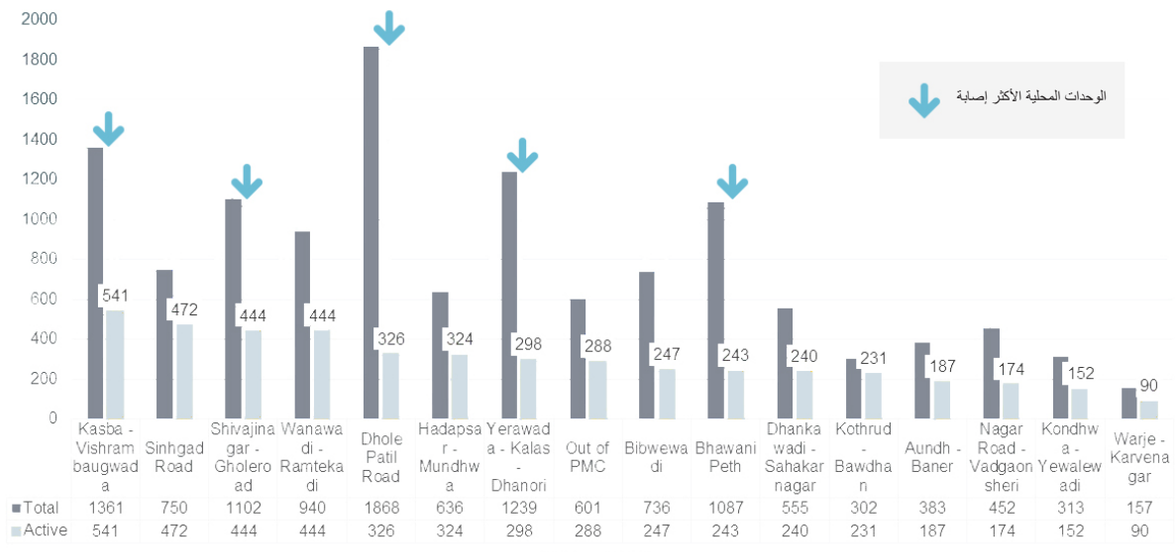

عدد الحالات التي تم الانتهاء من رسم الخرائط لها: 20654، الحالات النشطة التي تم رسم الخرائط لها: 3737.
تم تحديث البيانات حسب السجلات الطبية.

الرسم البياني رقم ١: يوضح كيف تم تخفيض عدد الحالات النشطة في بؤر انتشار الوباء إلى ما دون المستويات الطبيعية في الوحدات المحلية الأخرى.

ومع استمرار الارتفاع في حالات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ في بوني، حيث تجاوز إجمالي عدد الإصابات الحالي 17000 حالة حتى يوم الأربعاء الموافق 24 يونيو، لازالت الإدارة وقوات الشرطة ومجموعات المواطنين تعمل معًا بكل جهد لإبطاء انتشار الفيروس. وقد أصبح عدد المتعافين من الفيروس الآن أكثر من عدد الحالات النشطة. وإذا أمكن الوصول إلى المنحنى الثابت، فإن ذلك سيساعد في منع استنفاد قدرة البنية التحتية الصحية المحلية.

وقد أصبح عدد المتعافين من الفيروس الآن أكثر من عدد الحالات النشطة. وإذا أمكن الوصول إلى المنحنى الثابت، فإن ذلك سيساعد في منع استنفاد قدرة البنية التحتية الصحية المحلية.

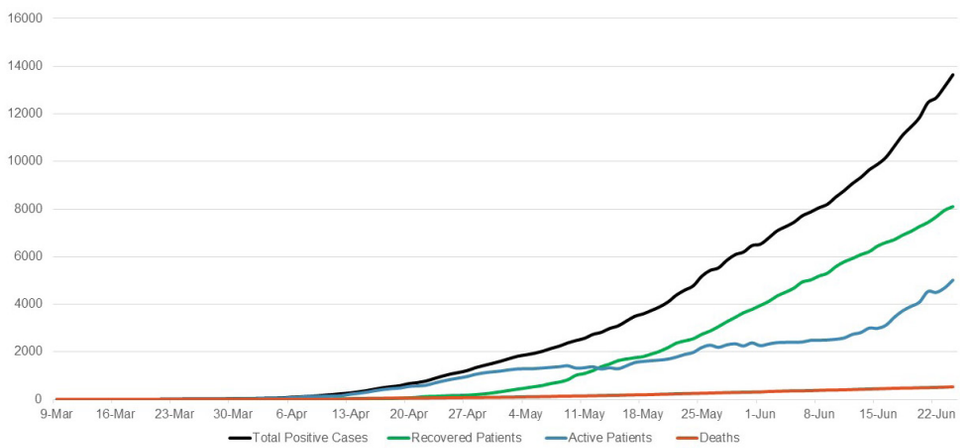

الرسم البياني لانتشار فيروس كوفيد- ١٩ في مدينة بوني، يونيو ٢٠٢٠

CDRI
Coalition for Disaster Resilient Infrastructure

https://ndma.gov.in/ https://www.cdri.world/

"على الرغم منبذلكافةالجهودمنأجلتقديم ترجمةدقيقة،تبقىالنسخةالمعتمدةهيالوثيقةالأصليةالمكتوبة باللغةالإنجليزية"